Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متفتّحة على واقع الأدب العربي المعاصر ومع بالغ آهتمامها بكبار المؤلّفين التونسيين حريصة على التعريف بكبار الأدباء العرب على اختلاف أوطانهم . وهكذا شأنها مع الطلاب تجذّرهم في تراثهم وفي الوقت نفسه تهيّئهم لاستيعاب الحداثة وتؤصّلهم في شخصيتهم التونسية وتذكي فيهم روح الانتساب إلى الأمّة العربية . وليت الأدب التونسي يجد في الجامعات العربية الأخرى ما يجده أدباء العرب قاطبة في كليتنا من عناية حتّى يستوي التّعامل ويتمّ التعارف الصّحيح . وليس كلامنا هذا شرودا عن الموضوع بل هو في صميمه ، فوراء كل بحث مشروع ثقافي شامل يندرج فيه وما من علم إلّا وهو موجّه نحو غاية عليا .

وبعد فمحمّد مندور حريّ بهذا البحث القيّم وبأكثر من هذا البحث لمكانته الخاصّة في النقد العربي الحديث . لم يكن من الأوائل إذ سبقه في الرّيادة جيل كامل من النقاد من ألمع أسمائه نعيمة والعقاد والمازني وطه حسين فإليهم يرجع فضل المبادرة إلى تعصير مفاهيم الكتابة والقراءة وبهم يؤرّخ للتحوّل الحاسم في الفكر والأدب من « حركة النهضة » إلى « حركة التجديد » . وقد تخرّج مندور عليهم وتتلمذ خاصة لطه حسين أستاذه بالجامعة المصريّة . وإنّما الذي يميّزه هو أنه على خلاف سابقيه قد تمحّض للنقد ولم يتعاط سواه من فنون الأدب . فكان أول ناقد عربي معاصر بالمعنى الاصطلاحي الدقيق . وقد أتاح له تخصّصه هذا في النقد أن يكون أعمق منهم وعيًا بمسائله النظرية وأكثر منهم خوضًا فيها . وحسبنا شاهدا على ذلك عناوين مؤلّفاته لك« الأدب ومذاهبه » و« الأدب وفنونه » و« النقد والنقاد المعاصرون » .